بعدما كان يشق عليك وقيل انه اشارة الى ما روى ان جبرئيل عم اتى رسول
الله صلعم في صباه او يوم الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه ايمانا وعلما ولعله
اشارة الى نحو ما سبق ومعنى الاستفهام انكار نفي الانشراح مبالغة في اثباته ولذلك
عطف عليه ووضعنا عنك وزرك عبأك الثقيل الذي انقض ظهرك الذي
حمله على النقيض وهو صوت الرحل عند الانتقاض من ثقل الحمل وهو ما ثقل
عليه من فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم والاحكام او حيرته او تلقي
الوحي او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من
اصرارهم وتعديهم في ايذائه حين دعاهم الى الايمان ورفعنا لك ذكرك
بالنبوة وغيرها واي رفع مثل ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة وجعل
طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته وامر المؤمنين بالصلوة عليه وخاطبه
بالالقاب وانما زاد لك ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد المبالغة فان
مع العسر كضيق الصدر والوزر المنقض للظهر وضلال القوم وايذائهم
يسرا كالشرح والوضع والتوفيق للاهتداء والطاعة فلا تيأس من روح
الله اذا عراك ما يغمك وتنكيره للتعظيم والمعنى بما في ان مع من المصاحبة
المبالغة في معاقبة اليسر للعسر واتصاله به اتصال المتقاربين ان مع

العسر

العسر يسرا تكرير للتاكيد او استيناف وعده بان العسر متبوع بيسر آخر
كثواب الآخرة كقولك ان للصائم فرحة ان للصائم فرحة اي فرحة عند الافطار
وفرحة عند لقاء الرب وعليه قوله عم لن يغلب عسر يسرين فان العسر معرف
فلا يتعدد سواء كان للعهد او للجنس واليسر منكر فيحتمل ان يراد بالثاني فرد
يغايره ما اريد بالاول فاذا فرغت من التبليغ فانصب فاتعب في العبادة شكرا
لما عددنا عليك من النعم السابقة ووعدنا بالنعم الآتية وقيل فاذا فرغت من
الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت من الصلوة فانصب بالدعاء والى ربك
فارغب فارغب بالسؤال ولا تسأل غيره فانه القادر وحده على اسعافه
وقرئ فرغب اي فرغب الناس الى طلب ثوابه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الم نشرح فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عني

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون خصهما
من الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضلة له وغذاء لطيف سريع
الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل
رمل المثانة ويفتح سدة الكبد والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع
البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن

Copyright © King Saud University